بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا شرح فتح الرحمن الرحيم

على متن اتحاف الامام الفخيم

بشروط الامام والمأموم ومراتب

التقديم لمؤلفهما الفقير

محمد ابو مطاوع السحيمي

الحسيني امام

وخطيب مسجد

الشهداء

بالجمالية

بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلاة افضل العبادات
بعد الايمان، واكد طلب الجماعة فيها وضاعف
اجرها زيادة في الامتنان، فهي سنة وقد تصير
فرض كفاية بل قد تصير فرضا على الاعيان،
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة جزم وايقان، واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله سيد الخلق من ملك
وانس وجان، صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه صلاة وسلاما في كل وقت واوان
اما بعد فيقول الفقير الى مولاه الغني النافع،
محمد الحسيني السجيمي ابن حسين ابي مطاوع،
هذا شرح لطيف وانموذج ظريف، سميته
بفتح الرحمن الرحيم، ووضعته على ارجوزتي
المسماة بتحاف الامام الفخيم، بشروط الامام
والمأموم ومراتب التقديم، جعله الله خالصا
لوجهه الكريم، ونفع به من تلقاه بقلب سليم
انه على ما يشاء قدير، وبالاجابة جدير،
وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير

فاقول

فاقول وبالله التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدا بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية التي اشرفها
الكتاب العزيز لما نقل عن ابي بكر التونسي من
اجماع علماء كل امة على ان الله افتتح كل كتاب
ببسم الله الرحمن الرحيم الدال له خبر
بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب
ولا ينافيه خصوصية نبينا وامته بها
اذ المختص اللفظ العربي بهذا الترتيب واما
ما في سورة النمل عن سليمان فهو ترجمة عما
في كتابه لبلقيس اذ لم يكن عربيا وان كان
كل كتاب نزل من السماء عربيا لتعبير كل نبي عن
كتابه بلسان قومه ولا ينافيه امره عليه الصلاة
والسلام بكتب باسمك اللهم الى نزول بسم الله
مجراها ومرساها فامر بكتب بسم الله الى نزول
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فامر بكتب
بسم الله الرحمن الى نزول اية النمل فامر بكتبها
بتمامها فانه يقتضي عدم افتتاح القران
بها لاحتمال عدم علمه بافتتاح القران بها
قبل الامر بذلك لكنه بعيد اذ كيف يتاخر

عدم علمه الى نزول آية النمل ولا ينافيه ايضا ان معاني
الكتب مجموعة في القرآن ومعانيه في الفاتحة ومعانيها
في البسملة فان هذا يقتضي اختصاص القرآن
بها لان المختص اللفظ المعزى على هذا الترتيب
كما مر فظهر ان قولهم اقتداء بالكتاب العزيز
للاقتصار على الاشرف او لجمعه ونسخه اياها
وعملا بالخبر المرفوع كل امر ذي بال لا يبدء فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر او اجذم او اقطع
روايات والمعنى على كل انه ناقص وقليل
البركة فهو وان تم حسا لا يتم معنى والله
علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع
المحامد والرحمن الرحيم صفتان عربيتان
والرحمن معناه المنعم بجلائل النعم والرحيم
معناه المنعم بدقائقها والكلام على البسملة
شهير ولا باس بذكر نبذة تتعلق بها ولفضلها
تشهير فمن ذلك ما ذكره القاضي عياض في كتابه
الشفا في شرف المصطفى دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكاتب فقال يا كاتب
ائتني الدواة وحرف القلم وقدم الباء وفرج

السين

السين وافتح الميم وبين الجلالة وجود الرحمن
الرحيم فان رجلا من بني اسرائيل كتبها وحسنها
ففعر الله له بذلك ذنوبه وقال صلى الله
عليه وسلم لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم
وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان لله دارا في الجنة يقال لها دار النور وكل شيء
خلقه الله فيها من نور وهي في الهواء ليس
لها طريق قيل يا رسول الله كيف يصعدون
اليها قال يقال لهم قولوا بسم الله الرحمن
الرحيم فيقولوها فيطيرون اليها وقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني
محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد
حدثني جبريل وقال والله العظيم لقد حدثني
ميكائيل وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل
وقال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وجودي
وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة
بالفاتحة مرة واحدة اشهدكم على اني قد غفرت
له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عن السيئات
وفي الحديث قال جبريل يا محمد خصصت على امتك من النار

لما قال الله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين
فلما نزلت سورة الفاتحة امنت **فائدة** عن بعض
الصالحين من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ستمائة
وخمسا وعشرين مرة وحملها كساه الله هيبة
عظيمة ولا يقدر احد ان يناله بسوء باذن
الله تعالى قال وجرب ذلك وصح **فائدة**
اخرى من كانت له حاجة مهمة فليكتب
في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم من العبد
الذليل الى الرب الجليل رب اني مسني الضر
وانت ارحم الراحمين ثم يرمي الرقعة في ماء جار
ويقول الهي بحق سيدنا محمد وآله الطاهرين
اقض حاجتي ويذكرها فانها تقضى باذن الله تعالى
فائدة اخرى قال صاحب كتاب الصراط المستقيم
في خواص بسم الله الرحمن الرحيم ان من كتب في ورقة
في اول يوم من المحرم البسملة مائة وثلاث عشرة
وحملها لم ينله مكروه هو واهل بيته مدة عمره
ومن كتب الرحمن خمسين مرة ودخل بها على من يخافه
امن من شره واسرار البسملة وعجائبها ولطائفها
لا تنحصر كيف وقد قال الامام علي كرم الله وجهه

لو

لو شئت لاوقرت لكم ثمانين بعيرا من معنى بسم الله
الرحمن الرحيم وفي هذا القدر كفاية والله الموفق
يقول راجي رحمة الرحيم محمد مطاوع السحيمي
اي يقول مؤمل الاحسان من مولاه الرحيم بالمؤمنين
قد محمد اسمي سماني به والدي رحمه الله في مرض موته
محبة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يسمى بهذا
الاسم الا من احب مسماه واما من يكرهه فلا يسمى به
وعن ابي امامة من ولد له مولود فسماه محمدا
تبركا كان هو ومولوده في الجنة رواه صاحب
الفردوس وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه
احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل مرتين
وبالجملة فالتسمية باسمه صلى الله عليه وسلم
امر مندوب اليه نسال الله تعالى ان ينظمنا في سلك
محبته بمنه وفضله ورحمته ومطاوع كنيتي
بحذف صدرها وهو ابو لان الكنية ما صدرت
باب او ام او نحو ذلك على ما هو مذكور في كتب
النحو وهو اسم جدي ابي والدي حسين المتقدم
ذكره في الشرح والسحيمي نسبة الى بلدي سحيم

ولان الناس يثنون عليهم اكثر من غيرهم فالاحسن
خلقا اى بان يكون سليم الاعضا مستقيما
فالاحسن وجها فالاحسن زوجة فالابيض
ثوبا فالابيض بيضا وجها فان تساووا فالاورع حتى
اورع بينهم هذا كله اذا لم يكن هناك امام
راتب وله امام اعظم او نائبه والادب
منزل ويقدم الوالى بمحل وله بيته على غيره
وعلى امام المسجد وعلى مالك بيته
وبعده الامام الراتب وهو من وله الناظر
وله بيته صلاحية او كان بشرط الواقف
فان لم يحضر استحب ان يبعث اليه ليحضر
فان خيف فوات اول الوقت استحب ان
يتقدم غيره الا ان يخاف فتنة فيصلوا
فرادى والساكن يحق على المعير فان لم
يكن الساكن اهلا كامراة قدم من يكون
اهلا هذا حاصل ما ذكروه ثم قال
تمت بحمد الله ذى الجلال ٭ حمدا كثيرا ازائد التوالى
علمها هدية للامه ٭ انعم بها ازجوزة مهمه
وصل يارب على البشير ٭ محمد سراجنا المنير
والآل

والآل والاصحاب ماهب الصبا ٭ وانمر الاشجار واخضر ربا
ختمه بالحمد لله اخر دعوى المؤمنين
فى الجنة لانهم اذا اشتهوا اشياء طلبوه
بان يقولوا سبحانك اللهم وبحمدك
فاذا اما طلبوه بين ايديهم على الموائد
كل مائدة ميل فى ميل على كل مائدة
سبعون الف صحفة فى كل صحفة
لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا
فاذا فرغوا من ذلك قالوا الحمد لله
رب العالمين وقد اخبر الله عنهم
فى قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم
وتحيتهم فيها سلام كما قال الله
تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام اى يقولون
سلام عليكم بما صبرتم واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين وقوله ذى الجلال
معناه صاحب العظمة وقوله حمدا كثيرا
الى اخره معناه حمدا غير منقطع الى مالا
نهاية له ومعنى البشير المبشر من اطاعه

بالجنة ومنذر من عصاه بالنار ومعنى السراج
المنير اي الذى يهتدا به صلى الله عليه
وسلم وقدم معنى الآل والاصحاب
وقوله ماهبت الصبا اى مدة دوام هبوب
ريح الصبا والصبا الريح الشرقية التى
تهب صوب باب الكعبة وسميت بذلك
لانها تصبو اى تميل اليها وتسمى قبولا
بفتح القاف لان نها تقبل بهبوبها
المشرق واصول الرياح اربعة ان وليى
الصبا وقد علمتها والثانية الدبور
وهى الريح الغربية التى تاتى من مغرب
الشمس وانما سميت بذلك لان من
استقبل المشرق استدبرها والثالثة
الشمال بفتح الشين وهى الريح البحرية
التى يسار بها فى البحر على كل حال وانما
سميت بذلك لانها عن شمال من
استقبل المشرق والرابعة الجنوب
بفتح الجيم وهى الريح القبلية وعامة
المصريين يعبرون عنها بالمرسيى لانها

تهب

تهب من بلاد المرسى وهم طائفة من
السودان حسان الوجوه وكل ريح جاءت
بين مهب ريحين يقال لها النكباء
سميت بذلك لانها نكبت اى
عدلت عن مهب تلك الرياح الاربعة
وقد نظم الشيخ السجاعى حاصل
ما تقدم بقوله

اصول رياح اربع بالصبا قبول ادبور الله من مغرب الشمس فاعلمن
لذا عند مصر هم باصباح عربه شمال تجى من نحو شمال مشرق يسار بها فى البحر تدعى بحرية
جنوب تسمى بالمرسيى نسبة لبلدان سودان وتنمى لقبليه
وما بين ريحين تهب فسمها بنكباء بحرى كالاصول بلا مرية
والاشجار جمع شجرة اى ومدة اخضرار الاشجار
واثمارها والثمار جمع ثمرة بمثلثة
الراء وهى ما ارتفع من الارض ونبتها
يكون انبت من غيره لطول عروقه حتى
يصل الى الماء ويكون احسن من غيره
لانه لا يستقر عليه الماء فياخذ حظه
من الشمس والرياح فتجده اخضر

يعجب حسنه الناظرين واما غيره فقد يستقر
عليه الماء فيقتله او يضعفه فيصفر لونه
وتامل قوله صلى الله عليه وسلم كالحسنة
في جميل السبيل وهذا اخر ما يسره الله من
الكتابة واسال الله تعالى ان يقبلها وينفع
بها اخواني من المؤمنين والمؤمنات
بجاه سيدنا محمد سيد السادات وكان
الفراغ من تصنيف هذا الشرح الشريف بخطي
في يوم الاثنين الموافق عشرة ايام خلت
من شهر شعبان المكرم الذي هو
من شهور سنة ١٢٠٧ من الهجرة
والحمد لله وحده

٩

٦٤

١٩

نهاية المخطوطة